

## النكت على مقدمة ابن الصلاح

روى الدبري عن عبد الرزاق عامة ( 1 ) كتبه ونقلها الناس عنه وسمعوها منه قال وسمع القاضي أبو عمر القاسم ( 2 ) بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ( 3 ) كتاب سنن أبي داود من اللؤلؤي وله خمس سنين واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه الكتاب عامة أهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم " ( 4 ) انتهى .

وما ذكره المصنف عن القاضي عياض أن أهل الصنعة حدوه بخمس أهمل منه قول القاضي " وليعلم إنما أرادوا أن هذا السن أقل ما يحصل به الضبط وعقل ما يسمع وحفظه وإلا فمرجوع ذلك للعادات قرب ( 5 ) بليد الطبع غبي ( 6 ) الفطرة ( 7 ) لا يضبط شيئاً فوق هذا السن قال ورواية محمود بن الربيع في الخمس ذكرها البخاري من طريق أبي مسهر ( 8 ) وتابعه ابن المصنف وغيره وخالفهم غيرهم فقالوا " أربع سنين " ( 9 ) قلت وكأنه يشير إلى تعليل الحديث بالاضطراب ( 10 )